أن كل من رغب عنها فقد سفه نفسه و فيه من جهة الإعراب و المعنى قولان (أحدهما (و هو قول الفراء و غيره من نحاة الكوفة و إختيار ابن قتيبة و غيره و هو معنى قول أكثر السلف أن النفس هي التى سفهت فإن (سفه (فعل لازم لا يتعدى لكن المعنى إلا من كان سفيها فجعل الفعل له و نصب النفس على التمييز لا النكرة كقوله (و إشتعل الرأس شيبا (.

و أما الكوفيون فعرفوا هذا و هذا قال الفراء نصب النفس على التشبيه بالتفسير كما يقال ضقت بالأمر ذرعا معناه ضاق ذرعى به و مثله (و اشتعل الرأس شيبا (أي إشتعل الشيب فى الرأس قال و منه قوله ألم فلان رأسه و وجع بطنه و رشد أمره ز و كان الأصل سفهت نفس زيد و رشد أمره فلما حول الفعل إلى زيد إنتصب ما بعده على التمييز .

فهذه شواهد عرفها الفراء من كلام العرب و مثله قوله غبن فلان رأيه و بطر عيشه و مثل هذا قوله (بطرت معيشتها (أي بطرت نفس المعيشة و هذا معنى قول يمان بن رباب حمق رأيه و نفسه و هو معنى قول ابن السائب ضل من قبل نفسه و قول